

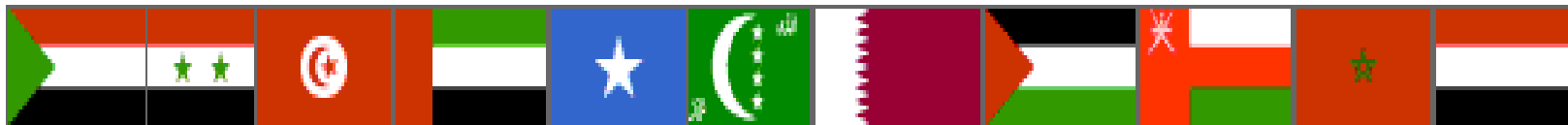


لماذا لم يتحقق الاندماج الاقتصادي العربي؟ الأسباب السياسية والاقتصادية

الدكتورة سميحة فوزى

القاهرة

21 أكتوبر 2001





1. ما هو حصاد خمسين عاماً من الجهود المتواصلة لتحقيق الاندماج الاقتصادي العربي؟

2. ما هي الأسباب الاقتصادية والسياسية المسؤولة عن هذا الحصاد؟

3. هل هناك ما يدعو لاختلاف المستقبل عن الماضي؟



الجهود المتواصلة

1945: ميثاق الجامعة العربية

1950: معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي

1953: اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت

1957: اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية

1964: السوق العربية المشتركة

السبعينيات: المشروعات العربية المشتركة

الثمانينيات: الاتفاقيات الإقليمية القطرية (مجلس التعاون الخليجي، اتحاد المغرب العربي)

1981: اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية

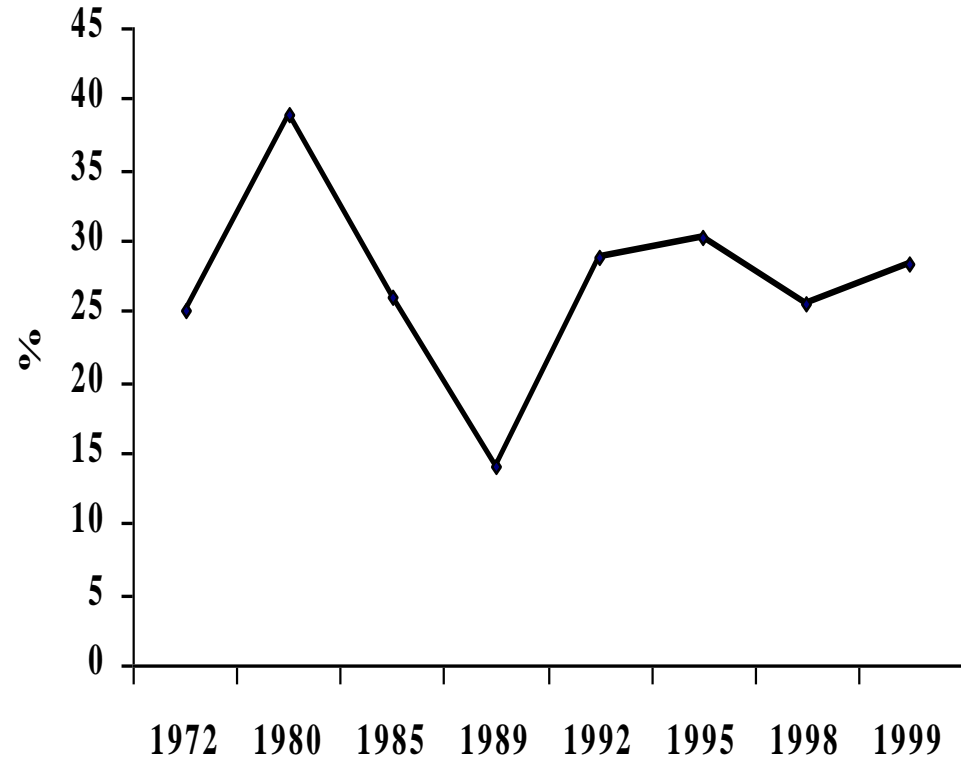
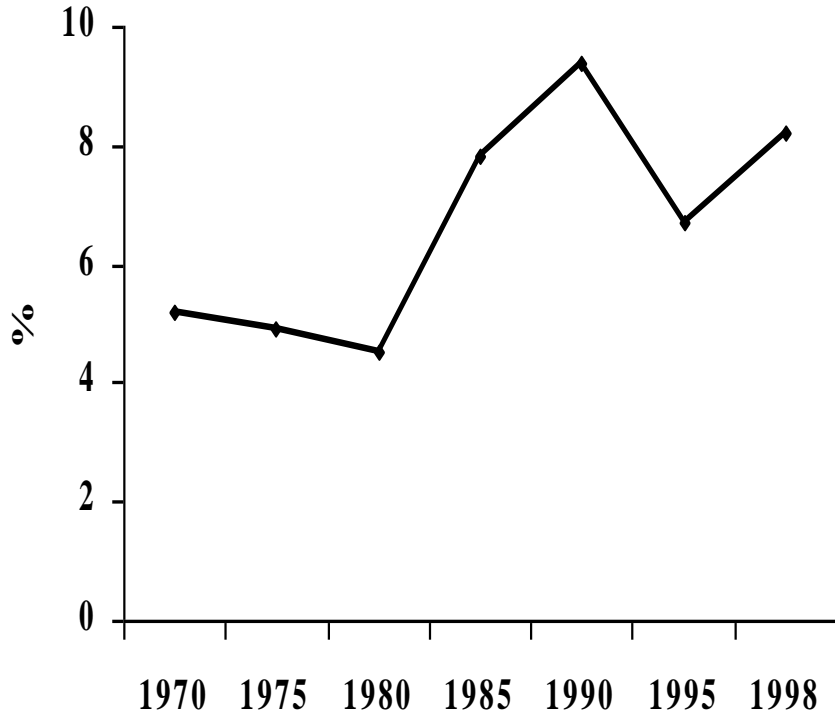
1997: البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية



تطور التجارة العربية البينية

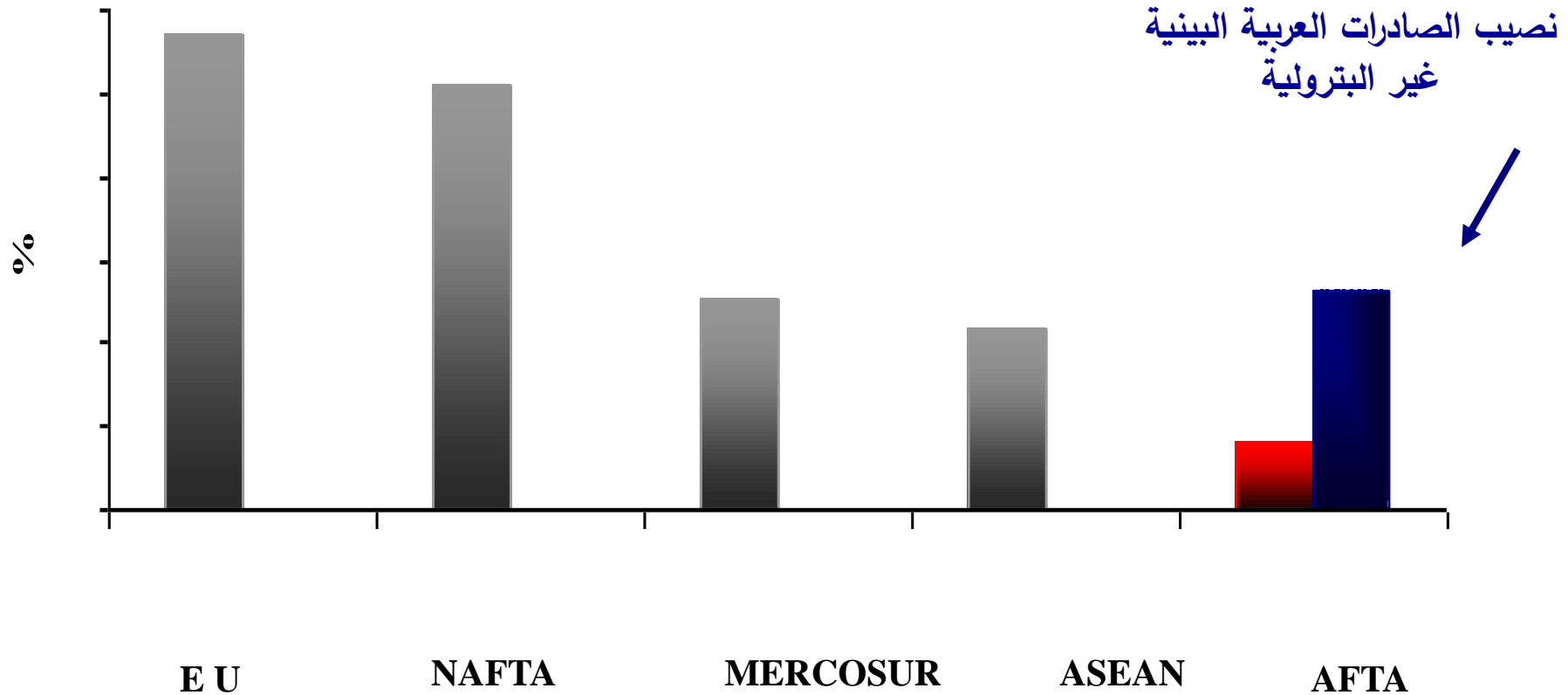
نصيب الصادرات العربية البينية
من إجمالي الصادرات العربية

نصيب الصادرات العربية البينية غير-البتروولية
من إجمالي الصادرات العربية غير-البتروولية

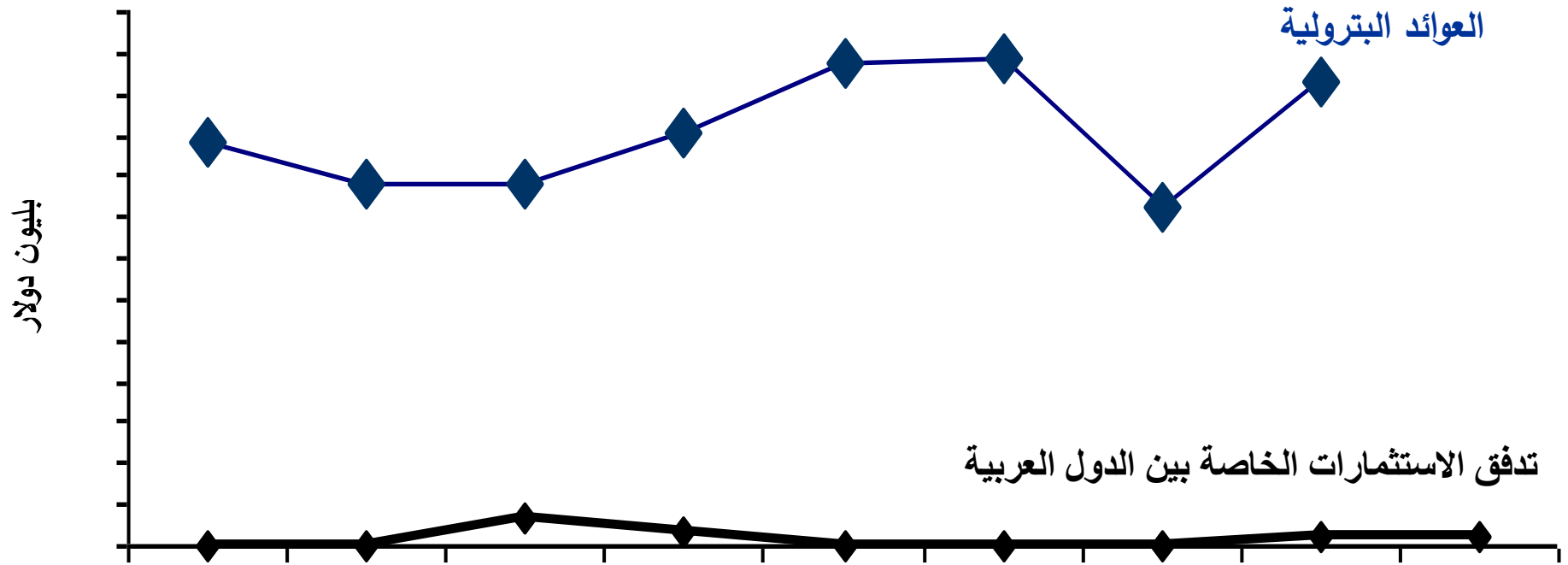


التجارة البينية في بعض التكتلات الإقليمية

نصيب الصادرات البينية من إجمالي الصادرات

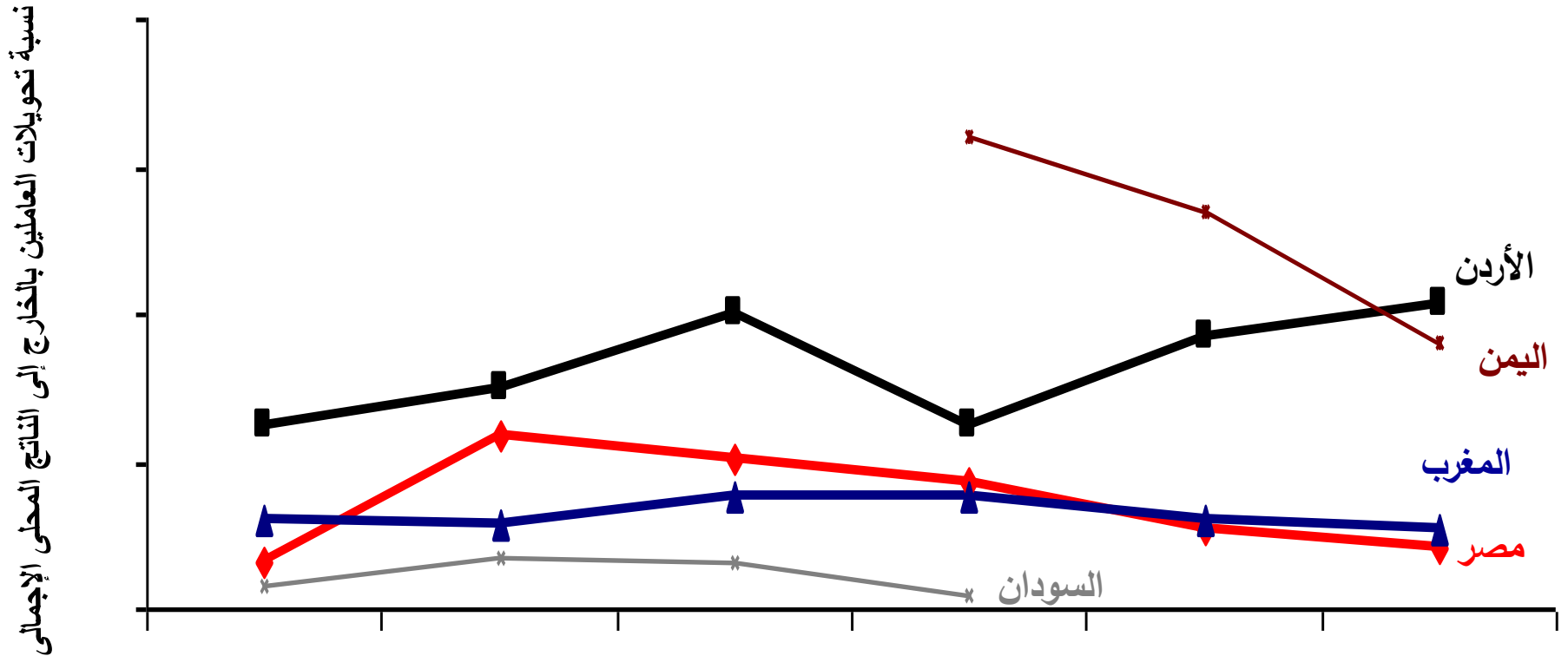


تطور تدفقات رأس المال بين الدول العربية



Source: Al-Monzery, S. (1995) *The Lost Opportunities in Economic Integration and Arab Development Path*, Cairo, Egypt (in Arabic) and Arab Organization for Investment Guarantee, *Investment Climate in Arab Countries, Several Issues*

تطور تدفقات العمالة بين الدول العربية



Source: World Bank (2001), World Development Indicators and Global Development Finance, CD



الشروط الاقتصادية لنجاح الاندماج الإقليمي

(Viner, 1950; Meade, 1956; De Melo & Panagarya, 1993, Lawrence, 1997)

- درجة مرتفعة من التكامل
- مستوى عال من الانفتاح
- وجود قطاع خاص فعال
- الجوار الجغرافي
- عدد كبير من الدول

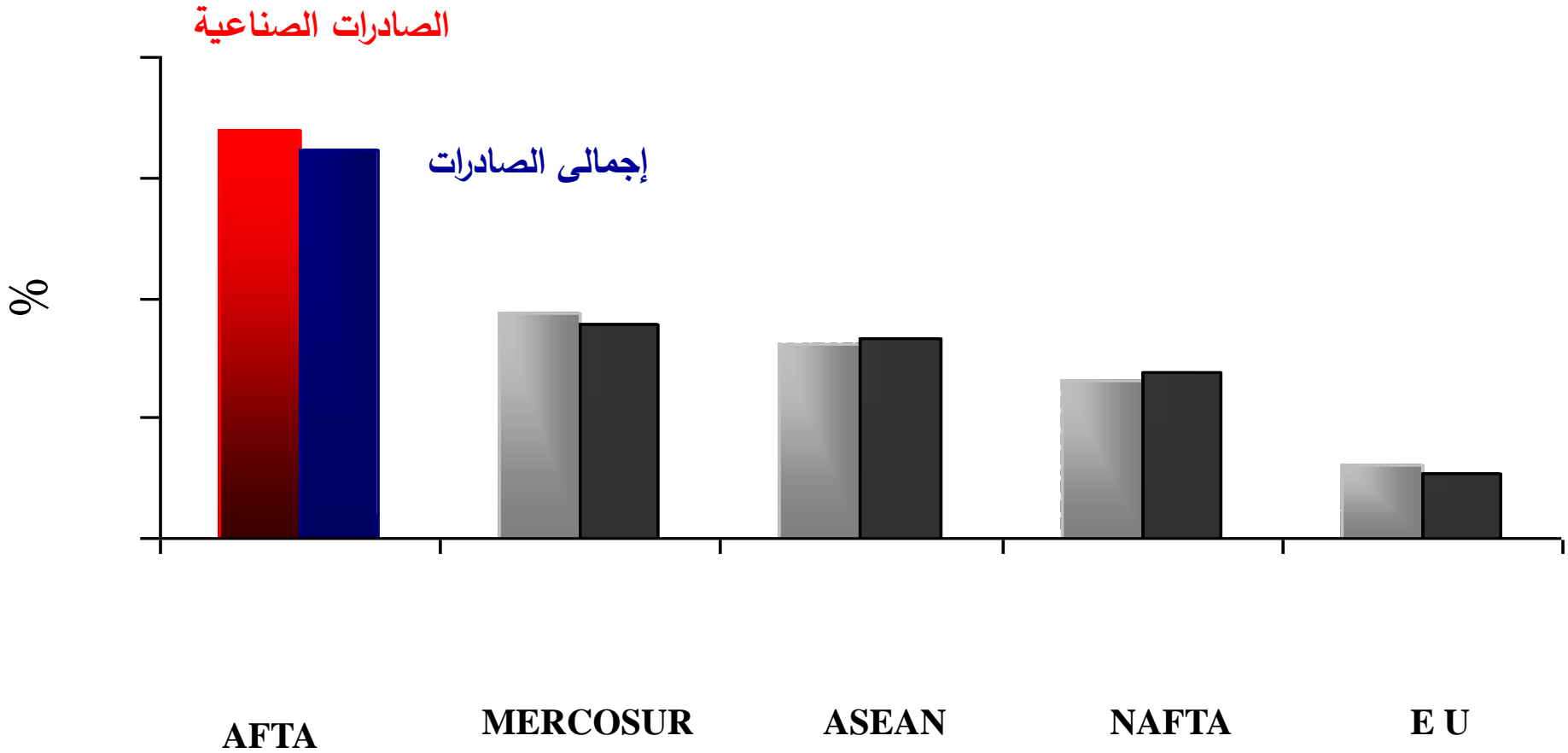
درجة التكامل (في التسعينيات)

اتفاقية إقليمية	قيمة المؤشر	اتفاقية إقليمية	قيمة المؤشر
تجارب اقليمية ناجحة			
الاتحاد الاوروبى EU	53.4	نافتا NAFTA	56.3
تجارب اقليمية غير ناجحة			
لافتا LAFTA	22.2	أنديان باكت ANDEAN PACT	7.4
مؤشر التكامل بين الدول العربية			
البحرين والدول العربية	17.4	ليبيا والدول العربية	8.5
مصر والدول العربية	28	عمان والدول العربية	25.6
الأردن والدول العربية	25.5	قطر والدول العربية	13.6
الكويت والدول العربية	9.6	السعودية والدول العربية	13.2
لبنان والدول العربية	34.3	سوريا والدول العربية	16.8
اليمن والدول العربية	5.9	الإمارات والدول العربية	20.6

Source: Yeats, A. (2000), Ng, Francis, "Beyond the Year 2000: Implications of the Middle East's Trade Performance" in Bernard Hoekman, Jameel Zarrouk (eds), *Catching Up With the Competition*, The University of Michigan Press

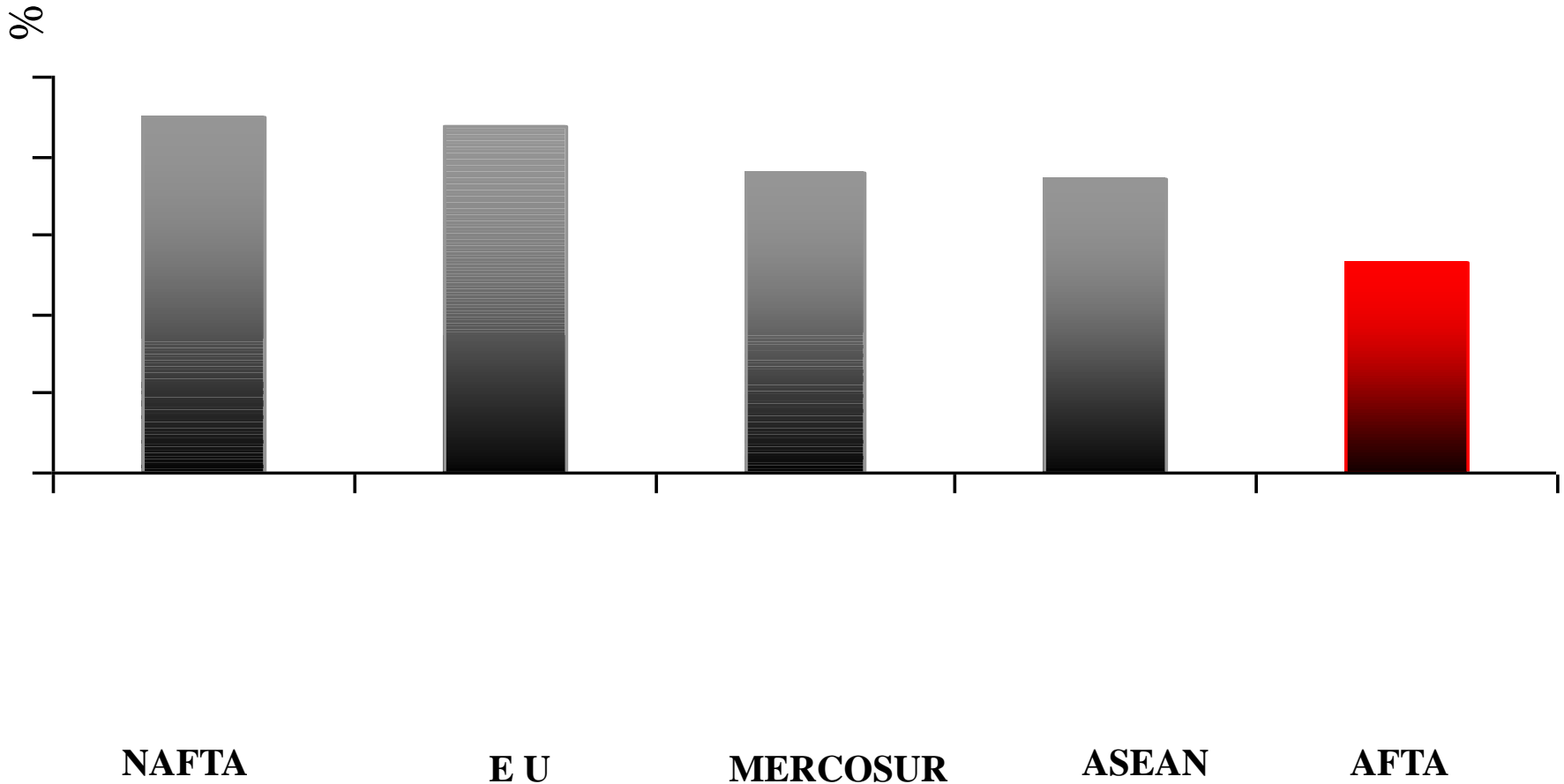
درجة الانفتاح

المتوسط المرجح للتعريفات الجمركية في بعض المناطق (1998)



دور القطاع الخاص

نصيب الاستثمار الخاص الثابت من إجمالي الاستثمار الثابت المحلي (متوسط 1996-1998)



الشروط السياسية لنجاح الاندماج الإقليمي

(Mattli, 2000; Moravcsik, 1991, Ernst, 1968)

- توافر الرغبة والإرادة لدى القيادات السياسية للاندماج
- قدرة القيادات السياسية على توفير القواعد والسياسات والمنظمات الإقليمية الكفيلة بتنفيذ الاندماج
- قبول القيادات السياسية أن يتولى قطر أو أكثر من المجموعة الإقليمية دور الزعامة

لتوافر الإرادة السياسية لابد أن تكون عوائد الاندماج < تكاليف الاندماج
إلا أنه في المنطقة العربية، يلاحظ:-

التكاليف

- ارتفاع حجم الخسائر بسبب اتباع سياسة الإحلال محل الواردات
- ارتفاع درجة التوتر الاجتماعي نتيجة ارتفاع حجم البطالة
- الأثر السلبي على الموازنة العامة نتيجة الاعتماد المتزايد على الإيرادات الجمركية

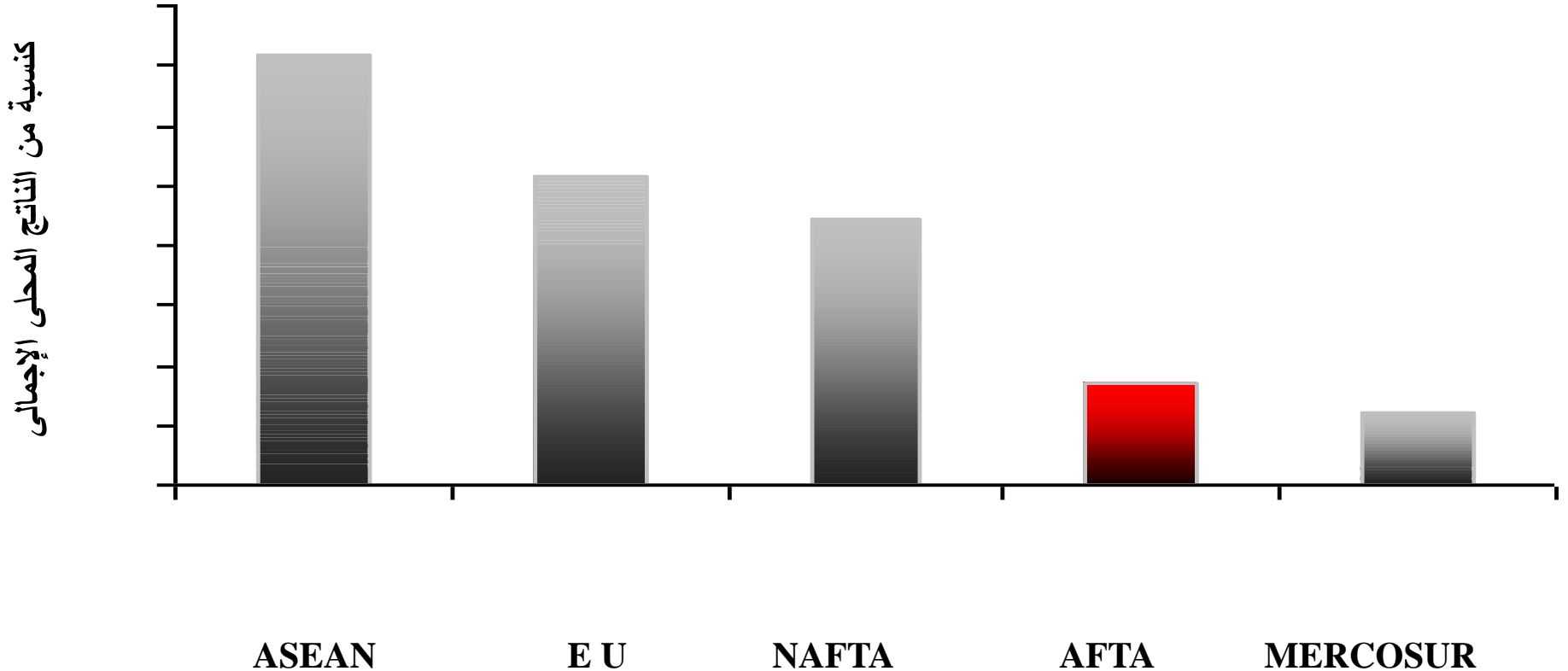
>

العوائد

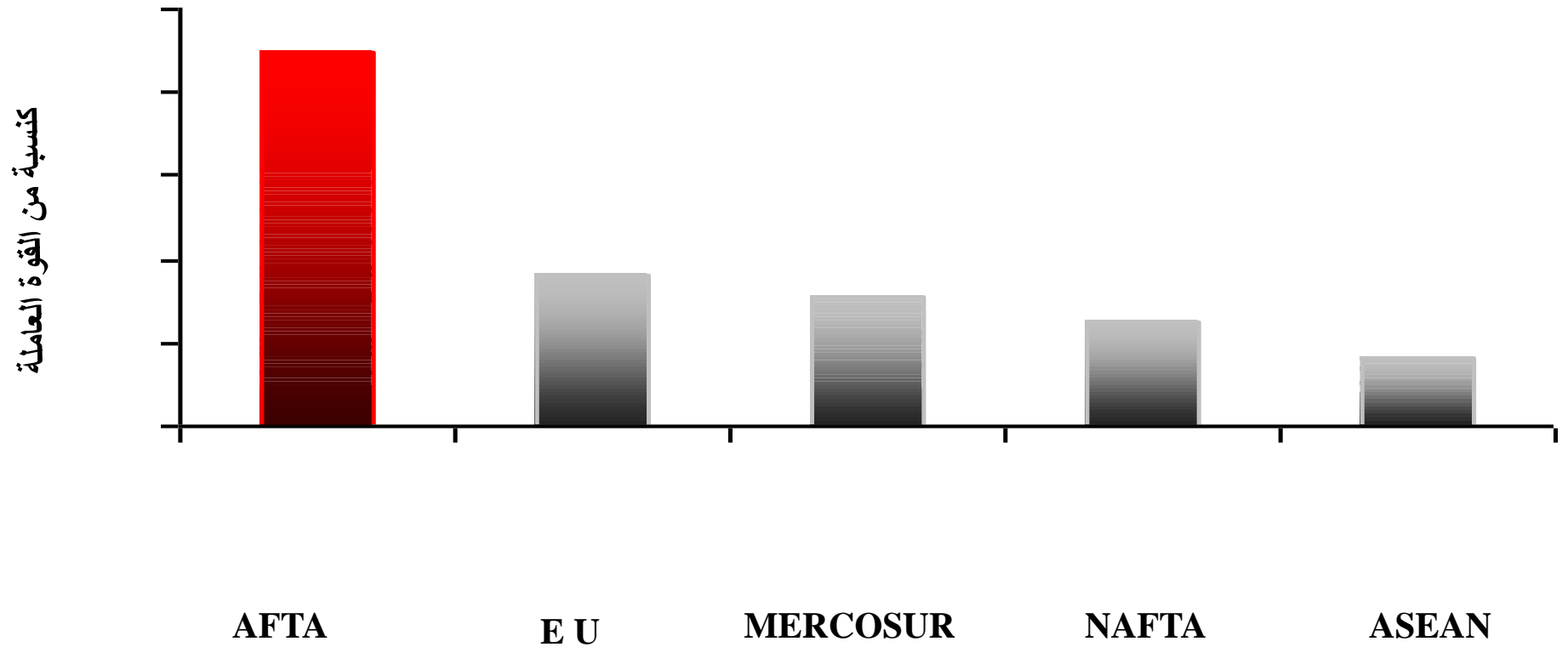
- محدودية العوائد الاقتصادية
- العوائد الاقتصادية لا تؤدي بالضرورة إلى مزيد من التأييد للقيادة السياسية

صناعات الإحلال محل الواردات

نصيب الصناعات التحويلية من الناتج المحلي الإجمالي (متوسط 1996-1999)



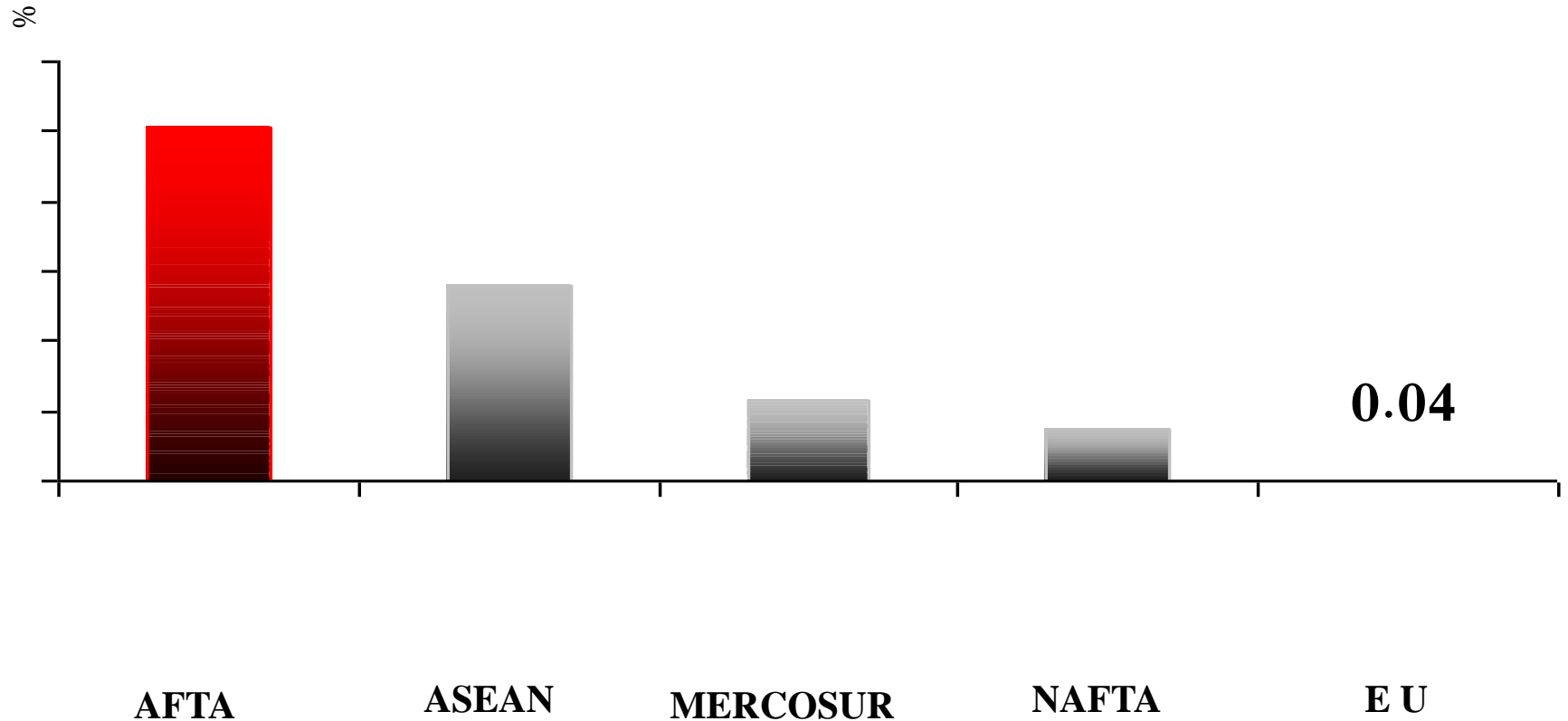
معدل البطالة (متوسط 1995 – 1999)



Source: World Bank (2001), World Development Indicators CD

الإيرادات الجمركية

نسبة الإيرادات الجمركية إلى الإيرادات الكلية (متوسط 1996-1999)



قدرة القادة السياسيين على إرساء السياسات والمؤسسات الإقليمية

• سياسات تعويض الخاسرين

(*CAP – ESF – EIB*)

• اقتراح مشروعات القوانين

• التفاوض مع WTO

• السلطة التنفيذية

المفوضية الأوروبية

• السلطة التشريعية

البرلمان الأوروبي

• السلطة القضائية

محكمة العدل الأوروبية

فض المنازعات

البنك المركزي الأوروبي ← تنسيق السياسة النقدية

بعض أمثلة للمؤسسات والمنظمات العربية

- الجامعة العربية
- مجلس الوحدة الاقتصادية
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي
- صندوق النقد العربي
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
- منظمة العمل العربية
- الاتحادات العربية النوعية المتخصصة (الحديد والصلب، الأسمنت، الهندسية)



قبول القيادات السياسية أن تتولى دولة أو أكثر من المجموعة الإقليمية دور الزعامة

الدول العربية

التنافس بين عدد قليل
من الدول

أمثلة لتجارب ناجحة

- الولايات المتحدة الأمريكية
في اتفاقية الناftا

- ألمانيا وفرنسا في الاتحاد الأوروبي

هناك عاملان ينبآن بأن المستقبل قد يكون أفضل من الماضي

- استيفاء بعض الشروط الاقتصادية المحفزة على الاندماج

- استيفاء بعض الشروط السياسية المحفزة على الاندماج

استيفاء بعض الشروط الاقتصادية المحفزة على الاندماج:

- انتشار سياسات الإصلاح الاقتصادي في عدد كبير من الدول العربية
- تزايد مصداقية الإصلاح نتيجة الالتزامات الدولية (منظمة التجارة العالمية – الاتحاد الأوروبي)
- شمولية وعمق الإطار الجديد لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية

استيفاء بعض الشروط السياسية المحفزة على الاندماج

- تزايد التأييد العام لسياسات التحرير بشكل عام
- تزايد مستوى الحريات السياسية والديمقراطية التي تتمتع بها بعض الدول العربية
- تزايد الاقتناع بأهمية الاندماج لتقوية المركز التفاوضي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى



على الرغم من هذه التطورات الإيجابية، إلا أن ضمان مستقبل أفضل لمسيرة الاندماج الاقتصادي العربي يتطلب تغييراً جذرياً في طريقة العمل في المرحلة المقبلة، خاصة فيما يتعلق بـ:

- الإسراع بالإصلاح الاقتصادي في كافة الدول العربية
- إنشاء مؤسسات إقليمية قادرة على وضع وتنفيذ ومراقبة مشروع الاندماج العربي
- مراجعة الإطار القانوني لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية